نَـبْـذَةٌ تَارِيـخِـيَّـةٌ عَـنْ مَـدِيـنَـةِ

كُـــــورَزِيـــــنُ

Χοραζίν

(مت ١١: ٢١) – (لو ١٠: ١٣)

مَعَ الرَّبْطِ بَيْنَ الْمَدْلُولَاتِ الْرُوحِيَّةِ وَالْإِكْتِشَافَاتِ الْأَثَرِيَّةِ

تَحْتُ إِشْرَاف نِيَافَةُ الْأَنْبَا إِسْطفَانُوس

أَسْقُـفُ بِـبَـا وَالْفَشْـن وَسَمُسْـطَـا

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الطَرِيقُ الصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القَاهِرةِ

نَبْذَةٌ تَارِيخِيَّةٌ عَنْ مَدِينَةِ

كُورَزِينُ

Χοραζίν

(مت١١: ٢١) – (لو ١٠: ١٣)

مَعَ الرَّبْطِ بَيْنَ الْمَدْلُولَاتِ الْرُوحِيَّةِ وَالْإِكْتِشَافَاتِ الْأَثَرِيَّةِ

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب:**كُورَزِينُ** Χοραζίν (مت١١: ٢١) – (لو ١٠: ١٣)
[مَعَ الرَّبْطِ بَيْنَ الْمَدْلُولَاتِ الْرُوحِيَّةِ وَالْإِكْتِشَافَاتِ الْأَثَرِيَّةِ].
اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ.
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٤٤٧٠٢٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.
يُطلب هذا الكِتاب من:
١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. مكتبة المحبة بِشبرا مصر.
٣. مكتبة الكاتدرائية المرقسية بالأزبكيّة.
٤. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

الأنبا إسطفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

والمشرف على مزرعة بيت الرحمة

نبذة تاريخيّة عن مدينة كورزين

تُمَثِّلُ [كورزين][1] واحدةً من مُقاطعات مدينة الجليل[2] الأكثر شُهرة حيثُ تُكَوِّنُ مع بيت صيدا وكفر ناحوم[3] وقانا وطبرية ونايين حدود مدينة الجليل الجغرافيّة، أمّا عن موقعها فلقد كانت قريبةً من بيت صيدا وكفر ناحوم[4]، وعلى أرجح الأحوال أنها كانت مثلهما واقعةً قُرب بحر الجليل[5]، وبِحسب ما ذكر عنها يوسيفوس في القرن الرابع فلقد كانت واقعةً على بُعد ميلين رومانيين إلى

---

[1] تقع كورزين في الزاوية الشمالية الغربية من منطقة الجليل، وتبعد حوالي ثلاثة أميال عن البحر. وهي اليوم [خربة كرازة] التي تبعد ٣ كلم إلى الشمال من بحيرة جنسارت.

[2] طول مقاطعة الجليل ١٩ ميلاً وعرضها ٢٥ ميلاً، وهي جبلية خصبة تنمو فيها الحبوب وتكثر فيها الجبال مثل الكرمل وجلبوع وتابور ويبلغ ارتفاع بعضها إلى ٤٠٠٠ قدمٍ، وقد اشتهرت الجليل في العصور القديمة بخصوبة تربتها وغناها، حيثُ كثرت بها الغابات، وكانت تلال الجليل غنية بالإشجار المختلفة مثل الزيتون والتين والبلوط والجوز والارز والسرو والصنوبر والبلسم والجميز والتوت واللوز. ولم يكن يخلو جزء من ارضها من الزراعة. وكان لعنب نفتالي شهرة واسعة مثل شهرة رمان شيكمونا الواقعة على الساحل بالقرب من جبل الكرمل. وفي كل واد تلتقي العين بالزيتون بلونه الفضي البراق، كما ان زيت الزيتون الذي تنتجه الجليل يعتبر من اجود الانواع. كما تنتج الحقول كمية هائلة من القمح حتى صار قمح كورزين مضرب الامثال. كما كان سهل اسدرالون ينتج وفرة من المحاصيل.

[3] يرّجح أن كفرناحوم هي تل حوم في الوقت الحاضر وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف إلى الجنوب الغربي من مصب الأردن ونحو ميلين جنوب كورزين.

[4] اسم عبري معناه (قرية ناحوم) وهي قرية واقعة على الشاطيء الشمالي الغربي لبحر الجليل في أرض زبولون ونفتالي (مت ٤: ١٣-١٦)، وكانت مركزاً للجباية (مر ٢: ١٤). ويظهر أنه كان فيها مركز عسكري روماني (مت ٨: ٥-١٣). انتقل يسوع إليها من مدينة الناصرة في وقت مبكر من خدمته جاعلاً منها مركزاً له حتى أنها دعيت (مدينته) (مر ٢: ١)، فيها شفى غلام قائد المئة (مت ٨: ٥-١٣) وحماة بطرس المحمومة (مر ١: ٢٩-٣١) والمجنون (مر ١: ٢١-٢٨) والمفلوج الذي كان يحمله أربعة (مر ٢: ١-١٣) وابن خادم الملك (يو ٤: ٤٦-٥٤).

[5] بالتحديد شمال بحيرة طبرية.

جهة الشمال من كفر ناحوم التي كانت بِدورها واقعةً على الساحل الشمالي الغربي لِبحر الجليل.

ومن منطلق أن [كورزين] كانت واقعةً ضمن حدود مدينة الجليل الجغرافيّة وبالتحديد بالقرب من منطقة بدء كرازة السيد المسيح، فلقد شابهت المُدن المُحيطة بها في التَمَتُّع بمزية زيارة السيد المسيح لها والسير على أرضها مُعَلِّماً كارزاً واعِظاً[٦] صانعاً ليس فقط لِبعض الأعمال المُعجزيّة إنما وبالأحرى لِلكثير منها[٧] والتي كان من شأنها أن تُفَتِّتُ القلوب الصخريّة مُحولةً إيّاها إلى قلوبٍ لحمية تلتهب بِحب الإله الفادي الذي أتي خصيصاً من مجده الأسنى لِيُخَلِّص الإنسان الذي تَسَلَّط عليه الشيطان مُسَبِّباً له الموت الأبدي، إلّا أنَّ كرازة السيد المسيح بِكورزين وعمله بها لِتلك الأعمال المُعجزيّة الباهرة لم تعر أهل كورزين اهتماماً، ولم يستفيدوا بالامتيازات الباهرة التي أُتيحت لهم، إنما على العكس قابلوا الاحسان بالإساءة ولم يقبلوا كرازة المسيح الأمر الذي آل بالسيد المسيح لِيَكشف لها[٨] عن القصاص المُزمع أن يصير لها بقوله "٢١وَيْلٌ لَكِ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيماً فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ" (مت ١١: ٢١)، "١٣وَيْلٌ لَكِ يَا

---

[٦] يقع جبل التطويبات شمال كورزين، وهو جانب من التل الذي ألقى يسوع عليه موعظته على الجبل كما أوردها متى البشير بالأصحاح الخامس والسادس والسابع من إنجيله.

[٧] يذكر متى البشير أنَّ السيد المسيح لم يعمل بها بعض الأعمال المُعجزيّة إنما عمل بها أكثر أعماله المُعجزيّة كما يتضح من قوله "٢٠حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُوَبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا **أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ** لأَنَّهَا لَمْ تَتُبْ" (مت ١١: ٢٠).

[٨] غني عن الذكر أنَّ كُلاً من بيت صيدا وكفر ناحوم قد شابهتا كورزين في نفس القصاص الذي أعلنه السيد المسيح عن مصيرها.

كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيماً جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ" (لو ١٠: ١٣).

والحقيقة أنَّهُ قد تَحَقَّق بعد فترة يسيرة جداً ما قد سبق السيد المسيح وكشف عنه بخصوص القصاص المزمع أن يصير على مدينة كورزين حيثُ يذكر يوسيفوس وهو مؤرِّخٌ كنسيٌّ من القرن الخامس الميلادي أنَّ المدينة بحلول القرن الخامس كانت قد خربت تماماً[٩]. أمّا دائرة المعارف البريطانيّة فتُلَمِّحُ إلى أنَّ زلزالاً مُدَمِّراً قد دَمَّر كُلَّاً من كفر ناحوم[١٠] وبيت صيدا[١١] وكورزين في عام ٤٠٠م، ومع أنَّهُ لا يُمكن الجزم بالوقت الذي خربت فيه تلك المدن إلّاَ أنَّهُ ما من شَكٍّ أنَّ الخراب قد حاق بها وأصابها تحقيقاً لِنبوة السيد المسيح الأمر الذي حاول الكثيرون على مر التاريخ أن يُغَيِّروه بِأن يشرعوا في إعادة بناء هذه المُدن فلم ينجحوا في ذلك، حيثُ يقول جورج ديفس عن خراب بيت صيدا [إنَّ موضع بيت صيدا على بحر الجليل كان جميلاً جداً حتى قرر الملك الوليد

---

[٩] لَعَلَّ أنَّ بعض الشواهد الأخرى تؤكِّدُ أنَّ تلك المدن ،أي كفر ناحوم وكورزين، كانت قد خربت بِحلول القرن الثالث الميلادي حيثُ وُجِدت في كفر ناحوم ،تل حوم حالياً، آثار مجمع لليهود يرجع إلى القرن الثالث، ويظن بعض العُلماء أنَّ هذا المجمع يقع في مكان المجمع الذي وعظ فيه السيد المسيح. أمّا أمر خراب كورزين بالقرن الثالث تمثُّلاً بِخراب كفر ناحوم في نفس القرن فهو أمرٌ لا يُمكن الجزم به نظراً لاحتمالية التفاوت في الوقت الذي خربت في كلا المدينتين.

[١٠] تقول دائرة المعارف البريطانية عن كفر ناحوم إنها [مدينة قديمة على الشاطئ الشمالي الغربي لبحر الجليل. يقولون إن موقعها اليوم هو تل حوم. ولم تمنع شهرتها قديماً من اختفاء اسمها ومن الجدل حول موقعها].

[١١] بلدة على الشاطئ الشماليّ لبحيرة جناسرت. موطن الرسل فيلبس وأندراوس وسمعان بطرس (يو ١: ٤٤)، (يو ١٢: ٢١). وفي بيت صيدا شفى يسوع أعمى (مر ٨ :٢٢-٢٦). ولكنه أعلن أسفه عليها كما على البلدات المجاورة (كورزين، كفرناحوم) لأنّ أهلها لم يؤمنوا ولم يتوبوا (مت ١١ :٢١). جعلها هيرودس فيلبس مدينة (يو ١ :٤٤) وسمّاها يوليا على اسم ابنة اوغسطس.

الأول عام ٧٠٠ م أن يبني قصراً شتوياً على موقع خرائبها، ولكنه مات قبل إكمال القصر. ومرت القرون واندثر القصر، ولا يبقى اليوم هناك إلا بعض أحجار الأساس وبعض البلاط الموزاييك في الأرضيات. وقد غطى رجال الآثار هذا البلاط بالرمل حتى لا يسرقه اللصوص ويضيع كل أثر لمكان القصر]، ويقول أيضاً في وصف الخراب الذي أصاب كفر ناحوم [إن المجمع الموجود فيها ظل قروناً طويلة مدفوناً تحت التراب مثل بقية المدينة الخربة. وقد حاول أحدهم أن ينقب عن المجمع بين الخرائب، فأعاد إقامة بعض جدرانه، كما أعاد إقامة بعض أعمدته في مكانها. ولكن ما لم يتوقعه حدث، فقط مات مهندس المشروع فجأة، كما مات قبله الملك الوليد قبل أن يكمل قصره في بيت صيدا].

وأخيراً ولتوضيح المفارقة بين المدن التي أنبئ السيد المسيح بِخرابها والمدن التي لم يتكلم ضدها بِشيءٍ يذهب جورج ديفس إلى القول عن طبرية[١٢] بِأنَّهُ رغم خرابها لِعدة مرات إلّا أنها قد بُنِيت مرة أخرى على عكس المدن التي أنبئ السيد المسيح بخرابها[١٣] فلم ينجح أحدٌ على مر التاريخ في إعادة بنائها حيثُ يقول [قد أخربت طبرية عدة مرات. ولكن أُعيد بناؤها في كل مرة. ففي كل مرة زرنا فيها هذه المنطقة انذهلنا من تحقيق نبوة المسيح. لقد أُخربت المدن الثلاث. وبقيت طبرية قائمة طيلة تسعة عشر قرناً].

أمّا عن معنى اسم [كورزين]، فهو [المُعلِنون \ كذب]، وهي لفظة تُكتب في اليونانية Χοραζίν وفي القبطيّة ⲭⲟⲣⲁⲍⲓⲛ وفي الإنجليزيّة Korazin وفي الفرنسيّة Chorazin وفي الأسبانيّة Corazín. حيثُ يَتَّضِحُ من معنى اسم

---

[١٢] هي احدى مدن الجليل المُجاورة لكورزين وبيت صيدا وكفر ناحوم، والتي كان من المفترض لها أن تخرب شأنها شأن المدن التي تُجاورها.

[١٣] أي كورزين وبيت صيدا وكفر ناحوم .

المدينة المصير الذي آلت إليه والحالة الروحيّة التي بلغها أهلها والساكنين بها، فمن ناحية قد **أعلن** لها السيد المسيح عن المصير المزمع أن يصير لها بسبب عجرفتها وتكبرها وعدم توبتها عسى تستفيق من غفلتها وتوانيها وترجع بالتوبة إلى الله فيصفح عنها ويمحو اثم أهلها، ومن ناحية أخرى فلقد صَدَّق أهلها إيحائآت الشيطان وأعوانه بِعدم حاجتها إلى الاستماع لِكلام السيد المسيح بطرق باب التوبة الأمر الذي آل إلى هلاكها وخرابها.

بيد أنَّ أغلب العلماء يكادوا أن يُجمعوا على أنّ موقع كورزين اليوم هو أطلال [خرابة كرازة[١٤]] الواقعة على التلال البازلتية شمالي كفر ناحوم[١٥]. وتحتوي على بعض الحجارة المنحوتة من البسالت وأيضاً على حيطان وأعمدة وطريق مبلطة تؤدي إلى الدرب الواقع بين أورشليم ودمشق[١٦]، حيثُ تدل هذه الأطلال على أهمية المدينة منذ العصر الحجري الحديث، وقد ذكرها التلمود باسم [كيرازنم] لأنها كانت تشتهر بقمحها. هذا بالإضافة إلى أنَّهُ قد وُجِدَ بها بقايا مجمع[١٧] من حجر البازلت البركاني الأسود من المنطقة التي توجد بها الأطلال، ولو أنه ليس من الروعة كالمجمع الذي كشف عنه في كفر ناحوم. كما وجد بأطلال كورزين مقعد حجري منحوت عليه نقوش أرامية، ولعله كان نموذجاً من "كرسي موسى" (مت ٢٣: ٢). وهناك آثار طريق روماني كان

---

[١٤] أو [كرازية].

[١٥] هي [تل ناحوم] اليوم في الوقت الحاضر، وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف إلى الجنوب الغربي من مصب الأردن ونحو ميلين جنوب كورزين.

[١٦] كشف علماء الآثار عن الكثير من الحطام في كورزين. بقايا هيكل يهودي، وأبنية عديدة، كما يمكن رؤية منشآت معصرة زيت في أيامنا الحاضرة هناك. بالإضافة إلى أنهم اكتشفوا مقعد موسى – مقعد خاصّ لقرّاء التوراة– في هيكل كورزين اليهودي.

[١٧] يرجح أنه من القرن الرابع بعد الميلاد.

يربط المدينة القديمة بالطريق الرئيسي الذي كان يربط الشمال بالجنوب ويمس ساحل بحر الجليل عند [خان مينا].

وقد كانت للغة تلك البلاد اللكنة المتميزة عن غيرها من اللكنات كما يتضح من قول البعض لبطرس الرسول ،جليليّ المنشأ، "٧٣حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ، فَإِنَّ **لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!**" (مت ٢٦: ٧٣)[١٨]. حيثُ كانت الجليل تنقسم إلى **الجليل العليا**[١٩] التي سكنها السوريون والفينيقيون والعرب (الأمم) واختلط بهم اليهود بعد سبي بابل، و**الجليل السفلى**[٢٠] التي اشتملت على أنصبة يساكر وزبولون ونفتالي وأشير، ولذلك كانت لغة أهل الجليل مُحَرَّفة بسبب اختلاط اليهود الذين استوطنوا هناك بعد سبي بابل مع الامم، وهو الأمر الذي لِأجله تَعَجَّب نثنائيل من احتمالية أن يوجد شئ شالح بالناصرة فقال لفيلبس بإزدراء عن المسيح قبل أن يعرفة "٤٦أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟" (يو ١: ٤٦)، ولعلَّهُ أيضاً السبب الذي لِأجله قال الفريسيون لِنيقوديموس[٢١] "٥٢أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَّشْ وَانْظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ" (يو ٧: ٥٢)

ومما لا شك فيه أنَّ أهمية الدراسات الأثريّة التي أجراها علماء الآثار بمدينة كورزين وما جاورها من الأقاليم تكمن في إمكانيّة الاستزادة من فهم وإدراك الجوانب الإجتماعية التي لِذلك العصر بما ويُعطي إمكانية أكبر لإدراك الناحية التعليميّة للسيد المسيح من اختيار بعض القصص واستخدام بعض

---

[١٨] قارن أيضاً (مر ١٤: ٧٠).

[١٩] في الشمال.

[٢٠] في الجنوب.

[٢١] أثناء دفاعه خلسةً عن المسيح بسبب أن الخُدام الذين أرسلهم الفريسيون ليمسكوا المسيح لم يقدروا أن يمسكوه (يو ٧: ٤٤-٥٣).

الألفاظ عن غيرها، وهو الأمر الذي من شأنه أن يمنح لِقارئ الإنجيل الفهم الأعمق والأكثر قُدرة على استيعاب مضمون التعليم وقصد النصوص.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، قد استطاع العلماء بدراستهم لِآثار مدينة كورزين أن يكوِّنوا صورة عن الحياة العائليّة في القرن الأول تلك التي استخدمها السيد المسيح في تعاليمه وأمثاله لِكي ما يُقرب صورة الملكوت من أذهان المستمعين، فلقد كانت العادة المُتَّبعة أن تعيش العائلات في مجموعة من الأبنية تُسَمّى [إنسولات]، وكانت المجموعة الواحدة تَضُمُّ الأجداد وأولاد الأعمام والعمّات حيثُ كانوا يعيشون سوياً في حياةِ شَرِكَةٍ بداخل الإنسولا، وكلما تَزَوَّج أحد الأبناء زاد عدد أفراد الإنسولا. وكان يحدث بالنسبة للإبن عندما يريد الزواج ،وبعد أن يطلب الاذن للزواج من فتاة، كان يعود إلى قريته ويشرع ببناء غرف جديدة في بيت أبيه، منتظراً بتمام الصبر الوقت الذي يعلن له أبوه عن اكتمال البناء وعن استطاعته لأن يُحضر عروسته من بيتها إلى بيتها الجديد.

ولِأنَّ هذه الصورة كانت تعكس جانباً من الحياة العائليّة كما عرفها اليهود في زمن المسيح استخدمها المسيح نفسه في كثيرٍ من تعاليمه، منها مثلاً عندما قَدَّم صورة عن السماء قائلاً "١لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. ٢فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً،٣وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً" (يو ١٤: ١-٣) حيثُ تُمَثِّلُ هذه الصورة اللفظيّة السيد المسيح كعريسٍ يذهب إلى السماء لكي ما يُجَهِّز المكان الجديد ببيته ،أي السماء، لِعروسته التي هي الكنيسة[٢٢].

---

[٢٢] لمزيدٍ من التفاصيل عن معنى لفظة [كنيسة] كما استخدمها الكتاب المقدس، راجع كتابنا [مُصطلحات الكتاب المقدس – الجُزء الأول].

من العادات العائلية التي كانت مُتَّبَعةً في الجليل والتي استخدمها السيد المسيح كشئٍ من واقع الحياة يُوضِّحُ به تعاليمه للمُستمعين[٢٣] موضوع التخطيط للعُرس، فعندما كان يحين الوقت للرجل والمرأة أن يتزوجا، كان كلا الأبوين يتفاوضان على ثمن العروس مدركين أن العروس ستكون خسارة كبيرة لعائلتها. وكان العريس يأخذ كوباً من النبيذ، يشرب منه ويقدّمة للمرأة، كإشارةٍ إلى رغبته في إقامة عهدٍ معها وأنَّهُ على استعدادٍ لتقديم حياته لها، وكانت المرأة تُبَيِّنُ موافقتها على العريس بقبولها أن تشرب من نفس الكأس، ومن تلك اللحظة كانت تُعتبر أنها قد "اشتُرِيَت بِثَمَنٍ" وتصير في عرف المجتمع بأنَّها إمراةٌ مخطوبةٌ، وهي معاني من واقع الحياة استخدمها السيد المسيح يوم خميس العهد عندما قَدَّمَ للتلاميذ جسده ودمه المبذولين عن حياة العالم كله قائلاً "خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٧وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٢٩وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الآنَ لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أَبِي" (مت ٢٦: ٢٦-٢٩)، وهو نفس المعنى الذي عَبَّرَ عنه مار بولس الرسول بقوله "١٩أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ ٢٠**لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ**. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ" (١كو ٦: ١٩-٢٠) وبقوله أيضاً "٢٣قَدِ **اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ** فَلاَ تَصِيرُوا عَبِيداً لِلنَّاسِ" (١كو ٧: ٢٣)، وهذا من الناحية الأولى الخاصة بالعريس الذي قَبِلَ بإرادته أن يُقَدِّم نفسه عن عروسته المحبوبة جداً لديه[٢٤]، أمّا

---

[٢٣] أحب السيد المسيح على طول خط كرازته أن يتناول تعاليمه بالأمثال وبالقصص التي من واقع الحياة لكي تكون سهلة القبول بالنسبة للمُستمعين.

[٢٤] أي الكنيسة.

من الناحية الأخرى فهي التي تخص الكنيسة أو بالحري أعضاء المؤمنين الذين بدورهم قد قبلوا العهد الذي قَدَّمَهُ عريسهم[٢٥] لهم بإرادته وشرعوا إلى آخر الدهور يتناولوا من نفس الكأس الذي أعطاهم كبيانٍ منهم لقبولهم هذا العهد الأبدي. وكلها إشارات للمسيح ،العريس، الذي دفع ثمناً باهِظاً لِعروسته ،أي الكنيسة، عن طريق افتدائه لها على خشبة الصليب، ثُمَّ عاد إلى بيت أبيه[٢٦] لِيُعِدَّ لها مكاناً!

ولا شكّ بأن تلاميذه في الحال قد أدركوا صورة التقدّم للزواج بالتناول من كأس النبيذ. وكانوا قادرين على تصوّر عمق محبة يسوع التي جعلته يُقيم عهداً معهم لدرجة الاستعداد بل والشروع لأن يقدّم حياته لأجل العالم كله.

هكذا واستكمالاً لِمراسم الزواج قد اكتشف العلماء من واقع الاكتشافات الأثريّة بمدينة كورزين أنَّهُ بعد قبول العروس لأن تشرب من نفس الكأس الذي شرب منه العريس إظهاراً لِقبولها الزواج منه، كان العريس يرجع إلى بيت أبيه لكي ما يُجَهِّزُ البيت بالإنسولا ،كما شرحنا سابقاً، أمّا العروس فكانت تُعِدُّ نفسها لتكون على استعدادٍ لليوم الذي سيرجع فيه العريس غير مُدركةً لِذلك اليوم، وكانت العرائس الحكيمات يبدأن بالاستعدادت مباشرة حتى لا يكنّ غير جاهزات عند عودة العريس. وكلها إشارات من واقع الحياة المُعاشة استخدمها السيد المسيح في تعاليمه ووصاياه ليوضِّحُ للمُستمعين أهمية استعدادهم الدائم لمجيئه الثاني ذلك الذي سَيَكون في وقتٍ لا يعلمه أحد من البشر، وهو المعنى الذي أورده عِدة مرات في تعاليمه، منها مثلاً قوله "اِسْهَرُوا إِذاً لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيعٍ

---

[٢٥] أي السيد المسيح.

[٢٦] عن طريق صلبه وقيامته وصعوده.

يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهِرَ وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. ٤٤لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ" (مت ٢٤: ٤٢-٤٤)، وقوله "١٣فَاسْهَرُوا إِذاً لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ" (مت ٢٥: ١٣).

أخيراً وبعد انتهاء العريس من أعمال البناء ببيت والده كان يُسافر إلى قرية عروسه وينفخ بالبوق، فإذا ما نفخ بالبوق كانت العروس تُدرك أنه قد حان وقت زفافها، وهو المعنى الذي يُمكن الاستدلال عليه من تعاليم المسيح ومن وصاياه بِمقابلته بيوم المجئ الثاني والذي عَبَّر عنه بقوله "**وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ.** وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٣١**فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ،** فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا" (مت ٢٤: ٣٠-٣١)، ومن منطلق اعتبار أن العروس بِقصة الإنسولا هي كنيسة المسيح، فالكنيسة تفرح إذا ما سمعت بوق الملاك الذي يُعلن انتهاء الزمن ومجئ المسيح الثاني لكي ما يبدأ عهداً أبديّاً مع كنيسته، الأمر الذي يُدَلِّلَ أن الأفراح الحقيقية للكنيسة قد بدأت بالعشرة الدائمة في حضرة الله ليمسح كل دمعه من عيونها (رؤ ٧: ١٧) ويُضَمِّدُ جراحاتها ويُلَذِّذُ نفسها التي كانت قد ثقلتها آلام الزمان الأرضي وأحزانه.

مُجمل القول أنَّهُ باستخدام صورة العُرس كما أوضحت الاكتشافات الأثرية بمدينة كورزين كان لِسان حال السيد المسيح قائلاً لكنيسته التي افتداها بِدمه [أنا أحبكم كعروستي، لذلك سوف أدفع ثمن العروس. سوف أقدّم حياتي من أجلكم وأذهب إلى بيت أبي لأعدّ لكم مكاناً. وسأعود يوماً لآخذكم وتكونون معي إلى الأبد].

كُتُب صَدَرَتْ لِلْمُؤَلِّفِ

- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ).

- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ الغُرُوبِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ النَّوْمِ).
- رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الأوَّل
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الثاني
- سِفْرُ عُوبَدْيَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي)
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).

- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- السجود فى الكتاب المقدّس – بَحْثٌ مَوْسُوعِيٌّ شَامِلٌ لِكَافَةِ مَرَّاتِ إِتْيَانِ فِعْلَ الْسُجُودِ بِالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.
- امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ πάντα δὲ δοκιμάζετε

[رَدٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ The Old Testament Pseuclopigrapha لِمُعِدَّهُ James H.Charles Worth عَنْ تَفَاصِيلِ غَيْرِ دَقِيقَةٍ لِقِصَّةِ زَوَاجِ يُوسُفْ الصِّدِّيقِ بِأَسْنَاتِ المَذْكُورَة فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ الأَصْحَاحُ الوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُون].

- بَحْثٌ فِي عِبَارةِ مَرْثَا لِلْسَيِّدِ المَسِيحِ "يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي" κύριε, εἰ ἦς ὧδε οὐκ ἂν ἀπέθανεν ὁ ἀδελφός μου·

[مَعَ مُقَابَلَتهَا بِنَفْسِ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلِسَانِ مَرْيَمِ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ فِي (يو ١١: ٣٢)].

كُتُب للكاتب على موقع الكنوز القبطية الأرثوذكسيّة

https://coptic-treasures.com/wp/monks/

- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).

- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- المزمور الكبير – [أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي اللَّفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ].
- أُغلِقَ الْبَابُ .
- مُناجاةُ تائب.
- مَزَامِيرُ الْمَصَاعِدِ

[دِرَاسَةٌ لَغَوِيَّةٌ لِتَوْضِيحِ الْمَعَانِي الْخَفِيَّةِ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ مَعَ مُقَابَلَتهَا بِالْجَانِبِ الْرُوحِي الْتَأَمُّلِي الْمُتَدَاوَل بِاللغَةِ الْعَرَبِيَّةِ].

- أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِماً تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي (مز ٣٤: ١)

[دِرَاسَةٌ تَقَابُلِيَّةٌ لِلْنُصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ مَعَ الْعَدَدِ الْأَوَّلِ لِلْمَزْمُورِ الرَّابِعِ وَالْثَّلَاثِينِ – مَعَ تَحْلِيلِ الْأَنْوَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْتَرْجَمَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ لِكَشْفِ أَوْجُهِ الْتَبَايُنِ بَيْنَ الْتَرْجَمَةِ بِتَصَرُّفٍ وَالْتَرْجَمَةِ الْحَرْفِيَّةِ].

يصدر الدير بعضاً من الكتب والمؤلَّفات والأبحاث العلمية والكتابيّة واللغويّة التي من شأنها أن ترتقي بالفكر والمسيحي وتخدم مؤمني الكنيسة في شتى المجالات الروحية والعلمية والكتابية، وهكذا ومن هذا المنطلق أصدر الدير بعض الكتب وينتظر اصدار المزيد من أجل خدمة الكنيسة على المستوى الأوسع وخدمة الدير على المستوى الأضيق، وقد تفضل نيافة الحبر الجليل الأنبا إسطفانوس بمباركة هذا العمل من أجل اثراء المكتبة القبطيّة الأرثوذكسيّة وفتح الطريق للمزيد من هذه الأبحاث الأكاديميّة التي تنتظر الخروج إلى النور، حيثُ بارك الأب الأسقف صدور بعض الكتب وأوصى باصدار المزيد منها، إنما ونظراً لتفرع هذه الخدمة وتشعبها وامتدادها من كتب تنتظر النقل إلى الكمبيوتر وكتب تنتظر المراجعة بكافة مجالاتها اللغوية والعقيدية والطقسية والاملائية وما إلى ذلك، وكتب تنتظر التنسيق لكي تخرج إلى النور بشكلٍ يشرف الكنيسة، وكتب تحتاج إلى ابتكار الأغلفة وتنسيقها لكي تكون متماشية مع لب الكتاب ومضمونه، هذا بالاضافة إلى تكاليف الطباعة الباهظة وأتعاب النقل والتسويق، فنحن نضع هذا العمل الشاق بين يدي الله لكي يبارك العمل من خلال مساعدتكم. أمّا مجالات المساعدة فهي كثيرة، منها:

+الصلاة من أجل استمرار هذه الخدمة ونموها.

+كتابة بعض الكتب على الكمبيوتر.

+المساعدة في ابتكار أغلفة الكتب بالتنسيق مع الراهب المسؤل عن هذه الخدمة.

+المراجعة للاخبار عن أي خطأ لغوي بالكتب.

+المساعدة في تكاليف الطباعة إمّا بالمساعدة المالية المباشرة، أو المساعدة المالية غير المباشرة عن طريق طلب كميات من الكتب المطبوعة لتسهيل تسويقها ونشرها ومن ثَمَّ سرعة جمع تكاليف الكتب التي تنتظر الخروج إلى النور.

للمزيد من التفاصيل عن هذه الخدمة يُرجى الاتصال بالمسؤل عنها وهو الراهب مكاري على الرقم التالي: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢

مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ أَهَمِّيَّة الْدِرَاسَات الْأَثَرِيَّة الَّتِي أَجْرَاهَا عُلَمَاءُ الْآثَارِ بِمَدِينَةِ كُورْزِينِ وَمَا جَاوَرُهَا مِنْ الْأَقَالِيمِ تَكْمُنْ فِي إِمْكَانِيَّةِ الْإِسْتِزَادَةِ مِنْ فَهْمِ وَإِدْرَاكِ الْجَوَانِبِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي لِذَلِكَ الْعَصْرِ بِمَا وَيُعْطِي إِمْكَانِيَّةَ أَكْبَرَ لِإِدْرَاكِ الْنَاحِيَةِ الْتَعْلِيمِيِّةِ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ مِنْ اخْتِيارِ بَعْضِ الْقِصَصِ وَاسْتِخْدَام بَعْض الْأَلْفَاظِ عَنْ غَيْرِهَا، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْ شَأنِهِ أَنْ يَمْنَح لِقَارِئِ الْإِنْجِيلِ الْفَهْمِ الْأَعْمَقِ وَالْأَكْثَرِ قُدْرَة عَلَى اسْتِيعَابِ مَضْمُونِ الْتَعْلِيم وَقَصْد الْنُصُوصِ.